[217] اشارة هامة: ؤ. ما لماذا حشد هذه الفضائل لسعد، فذلك أمر واضح، فان سعدا قد كان من الفئة المناوئة لامير المؤمنين (عليه السلام)، وأهل بيته، حتى لقد كتب (عليه السلام) لوالي المدينة: أن لا يعطي سعدا من الفئ شيئا (1). وحينما دخل عليه سعد يطالبه بعطائه رده مع صاحبيه، بعد كلام طويل، ولم يعطه شيئا (2). وحينما دعاه عمار الى بيعة سيد الوصيين، أظهر سعد الكلام القبيح (3). وأيضا فقد صارمه عمار المعروف بجلالة مقامه وعلو شأنه (4). كما أنه قد أخذ من بيت المال مالا ولم يؤده، وعزله عمر عن العراق، وقاسمه ماله (5). وكان ممن قعد عن علي (عليه السلام) وأبى أن يبايعه، فأعرض عنه (عليه السلام)، وقال: (ولو علم ا فيهم خيرا لاسمعهم، ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون) (6). وسعد هو أحد الستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم، فوهب

_____ (1) اختيار معرفة الرجال ص 39، وقاموس الرجال ج 4 ص 412 / 413 عنه. (2) صفين ص 551 / 552، وقاموس الرجال ج 4 ص 313 عنه. (3) الامامة والسياسة ج 1 ص 53. (4) عيون الاخبار لابن قتيبة ج 3 ص 111، وقاموس الرجال ج 4 ص 313 / 314 عنه. (5) راجع: قاموس الرجال ج 4 ص 414 عن الاغاني، وعن أنساب السمعاني. (6) راجع: قاموس الرجال ج 4 ص 315 / 316. وراجع: شرح النهج للمعتزلي ج 4 ص 9. (*)

_____